

## تصريحات للبطيريك صفير لدى وصوله الى مطار بيروت (الأوار ٢٨/٣/٢٠٠١)

جرى للبطيريك الماروني مار نصرالله بطرس صفير استقبال رسمي في مطار بيروت عصر امس شارك فيه وزراء ونواب وشخصيات. وقد تحدث صفير في المطار، وكرر المطالبة بالسيادة والحرية والاستقلال باعتبارها مطلباً حقاً (والمطلب الحق هو مطلب جميع الناس). وكان في استقبال البطيريك في المطار، الوزير جان لوي قرداحي ممثلاً لرئيس الجمهورية، والوزراء بيار حلو، فؤاد السعد، جورج افرام، الرئيس أمين الجميل، والنواب فارس بويز، فارس سعيد، صالح الخير، وجيه البعيريني، نسيب لحود، انطوان حداد، البير مخيبر، انطوان اندراوس، نعمة الله ابي نصر، نائلة معوض، بيلر أمين الجميل، جبران طوق، جورج ديب نعمة، ايلي سكاف غطاس خوري، ايلي عون، انطوان غانم، قبالن عيسى الخوري، صلاح حنين ممثلاً بشقيقه جهاد. كما شارك في الاستقبال رؤساء احزاب ومطارنة ورؤساء عامون للرهبانيات. وفي صالون الشرف ورداً على سؤال قال البطيريك صفير: (لا اعتقد ان هناك تبايناً في وجهات النظر حول السيادة والاستقلال، هذا شيء ناجز، فكل وطن يطالب بان يكون حراً مستقلاً وهذا مطلب جميع اللبنانيين.

ما هو ردك على قول بعض المسؤولين في الدولة ومنهم رئيس الحكومة رفيق الحريري بانه لا يتفق معكم بالحديث عن وصاية موجودة على لبنان؟

ليس لي ان ارد على دولة رئيس الحكومة، انما نحن نطالب بامر بسيط جداً وهو ان يكون لبنان حراً سيداً مستقلاً.

هل هناك اي مجال لتجاهل المطلب اللبناني؟

انا اعتقد ان هذا مطلب طبيعي شرعي لكل بلد، فهل هناك من يتجاهل؟ من الممكن انما في قرارة نفوسهم فهم يناقضون نفوسهم.

ما هو تعليقكم على اتهام موافك بالطائفية؟

نحن قاننا ان المطلب الحق هو مطلب جميع الناس وان لم يجاهروا به فكل وطن اذا اراد ان يبقى وطناً، ويجب ان يكون له مقومات وهي السيادة والاستقلال والقرار الحر.

وفي الطائرة ادلى البطيريك صفير بحديث الى المؤسسة اللبنانية للارسال هنا وقائعه:

عملياً ماذا حققت سياسياً زيارتكم للولايات المتحدة الاميركية وكندا؟

كما قلنا كانت زيارتنا راعوية في الدرجة الاولى، ومن المعروف اننا ذهبنا لترقية احد الكهنة الموجودين في اميركا الى الدرجة الاسقفية وانتهزنا الفرصة لزيارة بعض الرعايا اما من الناحية السياسية فتركنا الامر الى اللجنة التي نظمت هذه الزيارة واتخذت المبادرة للاتصال ببعض الشخصيات، ونحن اتصلنا بمن رتبوا لنا الاتصال بهم، وكانت هذه الاتصالات فرصة لكي نشرح القضية اللبنانية اما الرئيس الاميركي فتبين انه لم يكن جاهزاً للاستقبال لان الادارة لم تشكل عنده بعد، ولم يعين الرجال المسؤولين، وهذه الزيارة سواء تمت ام لم تتم فلن يكون لها اي مضمون، بالنسبة الى ما حققته الزيارة على الصعيد السياسي فلا يمكننا القول منذ الان ماذا يمكن ان تحقق ولكن اتصلنا بهم وشرحنا لهم القضية وبدا لنا انهم تفهموها هذا كل ما في استطاعتنا قوله.

كيف حددت لهم القضية اللبنانية؟

القضية اللبنانية معروفة لقد اصدرت الامم المتحدة قراراتين في شأن لبنان ولم يطبقا كذلك اتفاق الطائف الذي كانت قد رعته الولايات المتحدة توجد فيه بنود حتى الان لم تطبق طالبا بتطبيق هذه البنود التي اعترف بها سابقاً ولكن بقيت حبراً على

ورق. <

## هل لاحظت تجاوبا علما ان هناك موافقة دولية على وضع لبنان الراهن؟

اعتقد ان هذا الامر يتعلق باللبنانيين اكثر ما يتعلق بأي بلد اخر. اذا اراد اللبنانيون ان يجمعوا على تحرير بلادهم، فباستطاعتهم ان يجمعوا واذ ذاك كل الدول ستتجيب الى مطالبهم. اما اذا ظلوا كما يريد بعضهم ان يظهرهم انهم متفرون فالامر صعب. ولكن باعتقادي انهم مجمعون على تحرير بلادهم، ولذلك نأمل في تحقيق ذلك.

## في ضوء الوضع القائم هل هم قادرون على التحرك؟

ليس التحرك باللجوء الى السلاح الذي جربناه ورأينا ماذا كانت نتيجته. فالامر هو ان تتبلور الارادة اللبنانية وان يقال ان البلد يجب ان يتحرر من كل القيود التي تقيد. فاذا تم ذلك اعتقد ان الامر يصبح قريب المنال.

## هل تعتبر ان هناك خلفية لعدم لقاءك بالرئيس الاميركي؟

لا علم لي بما حدث وبما يقال عن هذه الزيارة اما بشأن ربطها بمقابلة الرئيس بوش او بعدم مقابله، فهذا لا شأن لي به نحن سبق لنا وقابلنا رئيس الولايات المتحدة واصدروا يوم ذاك بيانا كبيرا، ولكن بقي الكلام كما هو اذا ليست الزيارة هي التي ستبدل الامر لذلك نحن نعول ليس فقط على الزيارة انما على ارادة اللبنانيين.

## ما هي الامور التي دعتك الى اتخاذ المواقف التي لها سقف عال؟

ان ما طالبنا به هو الذي كنا نطالب به في لبنان ولكن تجاوب الذين كنا نخاطبهم في اثناء هذه المرحلة كان تجاوبا بارزا ربما كان اكثر من التجاوب الذي هو في لبنان لأن اللبنانيين ليس بإمكانهم ان يظهروا ما اظهره المغتربون او المنتشرون من حماس.

## لاحظنا ردود الفعل العصبية في المواقف الرسمية؟

لا علم لي بذلك ولا اعتقد ان الكلام الذي قلته يستدعي التشنج لأنه حق طبيعي لنا. الجدل الذي اثارته الجولة ينعكس على الاستقبال لدى وصولك الى بيروت حتى انه يقال انه يمكن ان تحصل مشكلات،

## وهناك وسائل اعلام تدعو المواطنين الى نوع من ضبط النفس فما تعليقك؟

لا علم لي بذلك، وليست السفارة الاولى التي نقوم بها. ونحن لم نطلب بأن نستقبل او لا نستقبل. فهذا امر يعود للمواطنين وللدولة اذا كانت تريد ان تسمح بذلك او لا تسمح.

بغياك حدث فصل ثان من مبادرة الوزير السابق فؤاد بطرس باتجاه سوريا، ولا يزال الكلام يدور حول العلاقات اللبنانية

## – السورية وتصحيحها الى حد ما مثل ما تدعو فما تعليقكم على استئناف المبادرة؟

لا علم لي بذلك، لم يرشح لي شيء عن هذه المقابلة الثانية. لا استطع ان اعلق على اي شيء لأن لا علم لي بها. هل حصلت تطورات بالنسبة الى قضية زيارتك لسوريا في اطار زيارة قداسة البابا ام لا تزال مطروحة ضمن علامة

## استفهام؟

لا تزال علامة الاستفهام موضوعة.

تعودنا انه عندما تكون في جولة خارج لبنان يكون سقف كلامك وطروحائك عاليا ومباشرا ولدى عودتك تخفف من حدة

## اللهجة، هل هذه المرة كذلك؟

لا اعتقد ان ما تقولينه هو الصحيح، اللهجة هي ذاتها وليست عالية وليست خافتة. اللهجة هي اننا نطالب بحقنا وان يكون لبنان حرا وغير مقيد بأي سلطة وان لا يكون هناك جيوش تحد من سيادته.